مسابقة في الفلسفة والحضارات
المدة: ساعتان

الاسم:
الرقم:

عالج موضوعًا واحدًا من الموضوعات الثلاثة التالية:

الموضوع الأول : " الإدراك الحسّي هو فعل يُقيمُ بواسطته فردٌ ما – وقد نظّم إحساساته الحاضرة وفسّرها وأكملها بصور وذكريات – قبالته موضوعاً ، يحكم تلقائياً بأنه متميّز عنه وواقعي ويعرفه حالياً " .

أ - اِشرح هذا التعريف لـ " لالند " مبيناً الإشكالية التي يطرحها .
(تسع علامات)

ب - ناقش هذا القول في ضوء النظريات الأخرى التي تعرفها .
(سبع علامات)

ج - هل صحيح القول إن عملية الإدراك الحسّي هي عملية إسقاطيّة ؟ برّر ما تذهب إليــه .
(أربع علامات)

الموضوع الثاني : ليس الإستدلال الرياضي سوى شكل من أشكال القياس المنطقي.

أ - اِشرح هذا القول مبيناً الإشكالية التي يطرحها .
(تسع علامات)

ب - ناقش هذا الرأي مظهراً عقم القياس المنطقي وخصوبة الإستدلال الرياضي .
(سبع علامات)

ج - كيف تبرّر دقة الإستدلال الرياضي وخصوبته ؟
(أربع علامات)

الموضوع الثالث : نصّ

مهما تكن القيمة التي ينبغي أن نعترفَ بها للفرد ، فإنه ليس معزولاً ولا قابلاً للعزل . فهناك روابط متعددة تجمعه بأمثاله في المكان ؛ ونقلُ الحياة يربطه بوالديه وأولاده في الزمان . إن رسالة الإنسان الأخلاقية لا تنفصل عن وضعه الاجتماعي . هذا الوضع ، والحالة هذه ، ينشأ من الطبيعة بواسطة العائلة . وفي " سياسته الوضعية " أوضح أوغست كونت أن تفكيكَ المجتمع إلى أفراد يعني تحليلاً " فوضوياً " شبيهاً بذلك الذي يبغي تفكيك جسم مركب إلى جُزيئات . فإذا ما فكّكَ المجتمع إلى أفراد لزال حتماً ؛ فالعائلـة هـي خليتـه الحيّـة ؛ وهي تؤمّـن " التكاثر الدائم " للنوع ؛ كمّا تؤمّن أيضاً مشاركة الفرد في الحياة الجغرافية والتاريخية للإنسانيّة . فالعلاقات التي تشكل العائلة مصدرها ومركزها هي من فعل انتشار الحياة ، وهذه العلاقات تشكل بدورها مادة مميّزة للفعل الأخلاقي . فالإنسان مدعوّ إلى تحقيق ديمومته بطريقة تليق به .

أندريه بريدو

أ - اِشرح هذا النصّ مبيناً الإشكالية التي يطرحها .
(تسع علامات)

ب- ناقش الأفكار الواردة في النصّ في ضوء رأي الذين لا يشاطرون المؤلف نظرته التفاؤليّة إلى قيمة العائلة .
(سبع علامات)

ج - هل ترى أن العلاقات الطبيعية أو البيولوجيّة هي بالضرورة شرط لقيام الأسرة ؟ برّر إجابتك .
(أربع علامات)

أسس التصحيح لمادة الفلسفة والحضارات - دورة ٢٠٠٤ الإكمالية الإستثنائية
فرعا العلوم العامة وعلوم الحياة

الموضوع الأول :

المقدمة والاشكالية (أربع علامات) يعتبر الادراك الحسي بمثابة معرفة العالم الخارجي بواسطة الحواس . فحواسنا هي نوافذنا على العالم . هل يقتصر الادراك على ما تقدمه الحواس أم ان هناك عوامل وعناصر أخرى تساهم في قيامه ؟

الشرح (خمس علامات) الادراك الحسي عملية مركبة ، حسب النظرية التعقلية يتجاورفيها ويتساند العقل بأحكامه على أنواعها: أحكام تحدد طبيعة الشيء ، وضعه خارج الذات ، تسميته وإدخاله في صنف من أصناف الموجودات ، حكم بمعرفته الحالية ...
والجسد (دور الاحساسات الحاضرة ونقلها من حالات غير ممتدة إلى المكان وربطها بشيء محدد في المكان واستبعاد أية امكانية للهلوسة ...) والذاكرة (تمكن الذكريات من التعرّف إلى الأشياء وإكمال ما نقص منها ...) والخيال (توقع مسبق لما سندرك) الإشارة إلى تفسير الأوهام البصرية كأخطاء الأحكام العقلية .

المناقشة (سبع علامات) إلى الإقرار بدور العقل في وظائفه المختلفة ، لا يجب إغفال دور الموضوع المدرَك . فحسب نظرية الشكل (كوهلر ، كوفكا ، فرتهايمر) يأتي الموضوع مشكّلاً ومبنياً حسب قوانين أبرزها أن رؤية الشكل تسبق رؤية عناصره ، لا يكون إدراك الشيء بمجرد جمع عناصره ، لا يأخذ العنصر كامل معناه إلا بالنسبة للبنية التي ينتمي إليها، وتنقسم كل بنية إلى شكل وخلفية ... وينسحب ذلك على تفسير الأوهام البصرية (سهما مولر – لاير) وأتى الرد من النظرية الفينومينولوجية (ميرلوبونتي ...) إذ أخذت على مدرسة الشكل اغفالها دور الفرد : دوافعه وميوله وآماله ورغباته وقيمه وهواجسه وتطلعاته ودور الجسد كمركز مرجعي لإدراك الأشياء .

الرأي : (أربع علامات) ليس الإدراك الحسي موقفاً جامداً بل متحركاً ومعبراً عن كامل إبعاد الشخصية الإنسانية وتسقط خلاله بطريقة لا واعية خبراتنا وعواطفنا وانفعالاتنا وأهواؤنا (رائز رور شاخ ...) وهذا ما يشير إليه الدكتور دولاي : " في نمط رؤية ينعكس نمط وجود " لذا من المفروض أن ننقي هذا الإدراك من الإسقاطات اللاواعية من أجل الوصول إلى معرفة العالم الخارجي معرفة علمية موضوعية .

الموضوع الثاني : الاستدلال الرياضي ليس سوى شكلٍ من أشكال القياس المنطقي

أ - المقدمة : (علامتان)

علماً بأن أقليدس وضع نظرياته في الرياضيات مئة سنة بعد ظهور نظرية أرسطو في القياس وأشكاله رأى بعض المفكرين الابستمولوجيين انطلاقاً من أوجه الشبه المتقاربة جداً بين النظرتين ان نظرية اقليدس ليست سوى ترجمة رياضية لعلم المنطق الارسطي . من هنا القول أن البرهان الرياضي ليس سوى شكلٍ من أشكال القياس المنطقي الارسطي .

الإشكالية : (علامتان)

هل يمكن القول أن الاستدلال الرياضي هو ترفيع للمنطق الارسطي أوَليس للاستدلال الرياضي خصائص قيمة تجعله مغايراً تماماً للاستدلال القياسي ؟

الشرح : (خمس علامات)

١) بالطبع هنالك أوجه تشابه بين الاستدلال الرياضي والقياس الارسطي إذ ان كليهما استدلالان استنتاجيان إذ يتم فيهما الانتقال من العام إلى الخاص .
٢) كلاهما يتمتعان بالدقة .
٣) كلاهما مبنيان على مبدأ التماثل أو التطابق .
٤) كلاهما ينطلقان من فرضيات ويؤديان إلى نتيجة حتمية .

ب - (سبع علامات)

١) لكن الفرق شاسع بين البرهان القياسي (المنطقي) والاستدلال الرياضي رأى بعض علماء المنطق أن القياس ينطلـق من العـام إلى الجزئي ومن الجزئي إلى الخاص في حال أن البرهان الرياضي ينتقل من الخاص إلى العام : إذا استطعنا أن نبرهن على سبيل المثال ان قيمة زوايا المثلث تساوي ١٨٠ درجة بإمكاني أن أعمم هذه النتيجة بقولي إن قيمة زوايا مضلّع ما تساوي عدد اضلاعه ناقص إثنان ومضروب بـ ١٨٠ درجة . وهذه القاعدة تنسحب على أي مضلع مهما كان عدد أضلاعه: استخلصت هنا مبدأ عاماً .

٢) من ناحية أخرى النتيجة التي نستخلصها من القياس الارسطي لا تؤدي إلى معرفة جديدة إذ إنها متضمنة في المقدمتين وبالتالي يصبح القياس الارسطي عقيماً بينما يصبح الاستدلال الرياضي خصباً إذ انه يؤدي دائماً إلى نتائج جديدة تتخطى معطيات المقدمتين .

٣) إلاّ ان بعض العلماء الرياضيين أمثال بوانكاره Poincaré ذهبوا إلى أن الاستدلال الرياضي ليس استناجياً بالضرورة إذ انه من النوع الاستقرائي . والاستقـراء هو استدلال ننتقل فيه من الخاص إلى العام . تحدث بوانكاره عن برهان المعاودة (Raisonnement par recurrence)وطبقه على علم الحساب .

٤) لكن هذا البرهان الذي يستعمله علم الفيزياء ليس له صفة الدقة إذ أن النتيجة تتخطى ما تسمح به المقدمتان علماً بأن البرهان الرياضي يتميز في الوقت عينه بالدقة والحشوية . فكيف يمكننا إذاً أن نبرر دقة البرهان الرياضي ؟

ج – ١) من المؤكد ان البرهان الرياضي برهان استنتاجي ومن هنا يستمد دقته . وهو بالتالي حشوي أي طوطولوجي . لكن الفرق بينهما هو أنه في القياس الارسطي الحشوية ظاهرة تماماً بينما ليس الأمر كذلك في الاستدلال الرياضي .

٢) وبالتالي الاستدلال الرياضي هو أيضاً حشوي لكن ليس باستطاعتي ان أرى هذه الحشوية . فعليّ إذاً ان أقوم ببعض التركيبات الهندسية أو العلاقات الجبرية حتى اتبين هذه الحشوية . يمكنني مثلاً أن أقسم مربع الاضلاع إلى مثلثين واحتسب قيمة الزوايا.

٣) باختصار يستمد البرهان الرياضي دقته من صفته الاستنتاجية ويستمد خصوبته من صفته العملانية وليس من كونه برهاناً إستقرائياً على ما ذهب إليه بوانكاره .

<u>الموضوع الثالث</u> : نصّ

المقدمة (علامتان) اختلاف النظرة إلى قيمة العائلة والفرد في المجتمع . ومن أسباب طرح مسألة قيمة كل منهما الصراع الذي قد ينشأ بين العائلة ككيان وكسلطة وبين حقوق الفرد .

الإشكالية (علامتان) هل المجتمع مدين في وجوده وأخلاقه للعائلة أم للفرد ؟ هل وجود المجتمع وقيمه ينبعان من العائلة الطبيعية فقط ؟

الشرح (خمس علامات)

- لا وجود ولا قيمة للفرد خارج المجتمع .
- يتكون المجتمع من عائلات لا من أفراد : العائلة هي الخليّة الحية للمجتمع .
- خارج الطبيعة لا وجود للفرد . العائلة تؤمن إستمرار النسل .
- العائلة هي الوسيط بين الطبيعة والمجتمع .

- العائلة مصدر القيم والأخلاق . العلاقة بين الأفراد ضمن العائلة تولّد قيماً وأخلاقاً: الحب ، الاحترام ، الحق ، الواجب ...

- تنشأ القيمة في العائلة وتنمو في المجتمع .
- للعائلة دور على الصعيد الجغرافي والتاريخي للإنسانية : الاستمرار في الزمن والتوسع في المكان .
- للعائلة دور في المحافظة على الحياة وعلى قيمة الإنسان وكرامته .

المناقشة (سبع علامات)

- خلافاً لما ورد في النص رأى بعض الفلاسفة (افلاطون مثلاً) ، كما رأت بعض المذاهب الفلسفية (التقليديون والماركسيون والفوضويون ...) ان لا قيمة للعائلة وذلك لأسباب مختلفة ...
- باسم الفرد وحقوقه رفضوا العائلة واعتبروا انها مصدر قهر وظلم وتسلط وحقد وتعاسة وخلافات وصراعات ... (اندره جيد ،جول رينار)

من الطبيعي ان لا تكاثر للنسل بدون العائلة ... التجمع ضمن العائلة يفرز قيمـاً .
العائلة هي الخميرة التي تنبت القيم .

الـرأي (أربع علامات)

تترك الإجابة للطالب شرط ان يبرّر إجابته .

من الإجابات المحتملة :

- العلاقات الطبيعية شرط لقيام الأسرة من ناحية الاستمرار والتكاثر والاخلاق .
- يمكن قيام أسر دون أن يكون هناك رباط طبيعي : عائلات قائمة على التبني... العشيرة الطوطمية كانت قائمة على علاقات روحية ... يتكون المجتمع من عائلات مختلفة لا تقوم على العلاقة الطبيعية : ألا يشكل تلامذة الصف الواحد والعمال في مؤسسة واحدة والموظفون والاساتذة ورجال الدين عائلات ... ؟